

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

---

Addis Ababa, Ethiopia, P.O. Box: 3243 Tel.: (251-11) 5513 822 Fax: (251-11) 5519 321

Email: [situationroom@africa-union.org](mailto:situationroom@africa-union.org)

---

مجلس السلم و الامن  
الاجتماع ال310  
أديس أبابا، اثيوبيا  
14 فبراير 2012

PSC/PR (CCCX)

تقرير رئيس المفوضية بشأن وضعية المفاوضات بين جمهورية السودان و جمهورية  
جنوب السودان حول المسائل العالقة في ترتيبات ما بعد الانفصال

## تقرير رئيس المفوضية بشأن وضعية المفاوضات بين جمهورية السودان و جمهورية جنوب السودان حول المسائل العالقة في ترتيبات ما بعد الانفصال

### أولاً. المقدمة

1- يذكر المجلس انه في مايو 2010، فوّض الطرفان السودانيان فريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الافريقي بتسهيل المفاوضات بشأن مسائل ما بعد الاستفتاء و يضاف هذا التفويض الى تفويض أول انيط بالفريق لمساعدة الطرفين السودانيين على تنفيذ كل الجوانب العالقة في اتفاق السلام الشامل. اتفق الطرفان على التفاوض على اساس "لا اتفاق حتى يتم الاتفاق على كل شيء". اجرى فريق التنفيذ عدّة جولات من المفاوضات تمكن خلالها الفريقين المتفاوضين، المعينين من جانب حكومة السودان و حكومة جنوب السودان، من تسوية بعض المسائل و التقدم اشواطاً في مسائل اخرى. الا انه ظلت بعض المسائل عالقة و تتطلب في بعض الاحيان قراراً رئاسياً من اجل التقدم فيها. و يسعى هذا التقرير الى ابراز الوضع الراهن لهذه المفاوضات.

2- يعدّ هذا التقرير متابعة للتقرير الذي عرضته على المجلس في اجتماعه الـ 301 المعقود في 30 نوفمبر 2011 [PSC/PR/ (CCCD)] و الذي اعتمد خلاله بياناً تناول، من بين امور اخرى، العلاقات بين السودان و جنوب السودان. و يغطي التقرير مختلف جوانب المفاوضات الجارية بين البلدين و ينتهى بملاحظات بشأن طريق المضي قدماً.

### ثانياً المسائل الاقتصادية و المسائل الاخرى ذات الصلة

#### (أ) النفط و الترتيبات المالية الانتقالية و المتأخرات

3- اجرى الطرفان محادثات مكثفة حول المسائل المتصلة بالنفط. قبل انفصال جنوب السودان في 9 يوليو، كان هناك اتفاق على الملكية الاقليمية للأصول و اقتسام اتفاقات الاستكشاف و تقاسم الانتاج و التسويق المنفصل. غير انهما لم يتوصلا الى اتفاق حول حزمة اوسع من الترتيبات المالية الانتقالية بما في ذلك الوصول الى انابيب النفط و امن التوريد.

4- منذ ذلك الحين، ركز فريق التنفيذ المفاوضات على هذه المسألة التي ربطت بمسألة المتأخرات (خاصة متأخرات النفط) التي تعود لكل واحد من الطرفين. وفي أكتوبر 2011 عرض فريق التنفيذ حزمة من الترتيبات المالية الانتقالية. كان المقترح قائماً على مبدأ مفاده ان الفجوة الجبائية المفروضة على السودان بعد انفصال الجنوب يجب ان يقسم الى ثلاث حصص؛ ثلث يغطيه جنوب السودان من خلال الترتيبات المالية الانتقالية و ثلث اخر تتم تغطيته بإجراءات تقشفية تعتمد على حكومة السودان فيما يسعى الاتحاد الإفريقي لحشد الدعم الدولي لتغطية الحصة المتبقية من الفجوة. رفضت حكومة السودان الاقتراح لذلك عرض الفريق امكانية التوصل الى ترتيبات انتقالية لتأمين تدفق النفط و هو اقتراح لم توافق عليه حكومة جنوب السودان. كما شجع الفريق على تجنب القيام باي عمل من طرف واحد، و هو ما رفضته حكومة السودان باستيلائها في ديسمبر 2011 على كميات من النفط ادعت احقيتها فيه نظير تكاليف النقل. و ردت حكومة جنوب السودان بوقفها عملية ضخ النفط في يناير و كانت خطوة معقدة فنيا بالنظر الى خصوصيات مزيج النفط الموجود في الجنوب.

5- في يناير 2012، قدم فريق التنفيذ اقتراحاً جديداً لتجنب وقف كامل للنشاط في حقول نفط الجنوب بما في ذلك احكاما لوقف فوري لأي تصعيد في الوضع و مشروع اتفاق نهائي كقاعدة للتفاوض. و قد عرضت هذه الاقتراحات على الرئيسين البشير و كير خلال قمة لرؤساء الدول عقدت بأديس أبابا في 27 يناير 2012. وافقت حكومة السودان على الاقتراحات مع تحفظات على بعض الاحكام غير انها لم تحظى بقبول حكومة جنوب السودان.

6- اصبح وقف النشاطات في حقول نفط الجنوب كاملاً الآن، غير ان كلا الطرفين اتفقا على مواصلة المحادثات. و الى تاريخ اليوم ، تدلّ كل المؤشرات على ان وقف ضخ النفط تمّ بشكل آمن دون اي تأثير على البيئة. كما ان عملية تحديد و تقييم المتأخرات المطالب بها جارية. و عند اعداد هذا التقرير كانت المحادثات جارية بأديس أبابا لإيجاد حلّ توافقي بشأن مسألة النفط .

## ب) العملة والبنوك و التجارة

7- اتفق الطرفان، في مطلع 2011، على ان تصدر حكومة جنوب السودان كدولة مستقلة عملتها الخاصة. تمّ ذلك مباشرة بعد الانفصال و لم تبرم اي اتفاقات لتسهيل التجارة و

الدفعات عبر الحدود بين البلدين. و ظلّ الوضع يراوح مكانه حيث تراجعت الحركة التجارية بشكل حاد مقارنة بمستويات ما قبل الانفصال بسبب الافتقار الى ترتيبات مصرفية ملائمة ( و يؤثر الوضع كذلك على دفع حكومة السودان معاشات الجنوبيين). و سيتعين على الطرفين تسوية بعض المطالب المتصلة ببيانات ميزانيتيهما لدى البنك المركزي و وضع اليات امنية و جمركية و مصرفية لتمكين انتعاش التجارة عبر الحدود. و قد تمّ اتخاذ خطوة اولى في يناير 2012 حين قرر الفريقان المتفاوضان انشاء لجنة مشتركة تعنى بمسائل التجارة عبر الحدود و حدّدوا عضويتها و اختصاصاتها.

### (ج) الاصول و الخصوم

8- اتفق الطرفان، قبل 9 يناير، على ترتيبات لا تحتوي على خيارات بموجبها يحتفظ السودان بصفته الدولة السابقة بكل الديون و الاصول. اما الاصول الاقليمية فتؤول الى البلد الذي يقع فيه الاقليم. و قد تمّ تنفيذ ذلك بشكل واسع رغم وجود بعض المطالب العالقة و نقاط الاختلاف لا سيما اذا كانت حصص الشركة الوطنية السودانية العاملة في قطاع النفط "سودابيت" ستكون مالية او في شكل اصول اقليمية.

### (د) المياه

9- اتفق الطرفان على مبدأ التعاون في مسائل المياه و اقتربا من الاتفاق على مشروع اطار قبل 9 يوليو 2011. و يوصي فريق العمل باتخاذ مشروع الاتفاق كأساس لمزيد من المحادثات الفنية قد تندرج في سياق مبادرات اقليمية اوسع. و ليس ثمة حاجة لتدخل رئاسي في هذه المسألة.

### (هـ) النقل و الاتصالات

10- اتفق الطرفان على مبادئ الفصل و التعاون في مجالات الطيران المدني و النقل البري و النهري و بالسكك الحديدية و كذلك انظمة الهاتف و الانترنت و البريد. و قد تم تنفيذ ذلك بشكل كبير خلال مرحلة انتقالية دامت ستة اشهر. و لا حاجة لأي عمل اضافي بهذا الشأن حالياً.

### ثالثاً المسائل الامنية

11- اتفق الطرفان، 29 يونيو 2011، على انشاء الآلية السياسية و الامنية المشتركة و هي اول آلية دولية بين السودان و جنوب السودان يمثل فيها الطرفان على مستوى وزاري. تشرف هذه الآلية على مراقبة المنطقة الحدودية الامنة و المنزوعة السلاح على طول الحدود المشتركة، مع بعثة دعم دولية تستعين بقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي لتقديم الحماية و الدعم اللوجستي. و قد اجاز مجلس الامن هذه الترتيبات باعتماده القرار 2032 (2011) في 22 ديسمبر 2011.

12- عقدت الآلية السياسية و الامنية المشتركة اول اجتماع لها بالخرطوم في 18 سبتمبر 2011. بعد ذلك دخلت عملياتها في طريق مسدود، و اهم سبب لذلك عجز الطرفين على الاتفاق على خارطة امنية و ادارية للحدود تكون اساسا لتحديد منطقة انتشار عمليات بعثة مراقبة الحدود المشمولة في ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. و بطلب من الطرفين، اعدّ فريق التنفيذ خارطة عرضت خطا حدوديا اداريا للبحث و يمكن لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي استعماله لنشر بعثة مراقبة الحدود. و تمت الاشارة بوضوح للطرفين بان الخارطة المستعملة لنشر بعثة مراقبة الحدود لن تؤثر بأي شكل من الأشكال على نتائج الترسيم النهائي للحدود و تسوية المناطق المتنازع عنها. و من نتيجة لعجز الآلية على الاجتماع و لغياب منطقة حدودية امنة و منزوعة السلاح، اصبح الطرفان يتبادلان التهم بزعزعة الاستقرار و انتهاك الاقليم و هو وضع قد يتطور بسهولة نحو التصعيد.

13- عقدت الآلية السياسية و الامنية المشتركة ، اجتماعا غير عادي، بأديس أبابا في 10 فبراير 2012. و وقع الطرفان تحت اشراف فريق التنفيذ الرفيع المستوى، على مذكرة تفاهم لعدم الاعتداء و التعاون. و تشمل مذكرة التفاهم التزام الدولتين باحترام كل دولة لسيادة و سلامة اقليم الدولة الاخرى و التزام بعدم التدخل في شؤونهما الداخلية و نبذ استعمال العنف و كذلك التزام بالمساواة و المصلحة المتبادلة و التعايش السلمي. اضافة الى مذكرة التفاهم، اعتمدت الدولتان قرارات بشأن خطوات للتخفيف من حدة التوتر على حدودهما المشتركة. و اتفقا على تفعيل الفوري لبعثة رصد و مراقبة الحدود المشتركة و التي اوكلت لها مهمة مراقبة المنطقة الحدودية الامنة و المنزوعة السلاح بين الدولتين و التحقيق في كل الادعاءات بالانتهاك من الدولتين. و اتفقت الدولتان ايضا على وضع آليات و اجراءات للتحقيق في الادعاءات و الادعاءات المضادة في مناطق ما وراء الحدود. و اتفقتا ايضا على ان يعقد الاجتماع المقبل للآلية في جوبا في 8 مارس 2012.

## رابعاً المسائل السياسية

### 1- ابيي

اتفق الطرفان، في يونيو 2011، على ترتيبات مؤقتة بشأن ابيي تشمل انتشار قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي و انسحاب كامل للقوات المسلحة السودانية و الجيش الشعبي لتحرير السودان و عودة النازحين داخليا و انشاء منطقة ادارية جديدة لأبيي. و من الضروري الاسراع في تنفيذ هذه الترتيبات بما في ذلك الانتشار الكامل لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي و قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان و انشاء المنطقة الادارية الجديدة لأبيي. يوشك انتشار قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي على الانتهاء و هي تسيطر على الوضع الامني. و قد عقدت لجنة المراقبة المشتركة لأبيي ثلاثة اجتماعات، منها اجتماع في أديس أباب في 18 سبتمبر 2011، و اجتماعين بابيي، في 13 ديسمبر 2011 و 18-19 يناير 2012. و بينما خفّت حدّة التهديد الوشيك بالحرب في ابيي، لا زال النزاع لم يجد بعد طريقه للتسوية كما ان الوضع الانساني يبعث على القلق لأنه تعذر على السكان النازحين العودة في الوقت المناسب لزراع اراضيهم. و ان فريق التنفيذ على استعداد لعرض اقتراح للوضع النهائي لأبيي اذا ما طلب الطرفان المعنيان ذلك.

## (2) الحدود

استأنف الطرفان مفاوضاتهما حول مسائل الحدود بأديس أبابا في نوفمبر 2011 و هي تشمل مبادئ و مؤسسات لإدارة الحدود بما في ذلك مبادئ "الحدود المرنة"، و مقاربة متكاملة لإدارة الحدود و ترسيم الحدود و اطار لتسوية النزاعات. و خلال دورة نوفمبر، شرع الطرفان في محادثات مكثفة حول مشروع نص يشمل هذه المسائل. و لازالت هناك بعض الخلافات التي يمكن التغلب عليها.

## (3) الجنسية

اتفق الطرفان مبدئيا، قبل يوليو 2011، على تجنب حالة عدم وجود جنسية و ضمان الحريات لمواطنيهما. و بينما كان هذا التقرير قيد الاعداد، كان فريق التنفيذ يشرف على مفاوضات بين الطرفين بشأن تعاون عملي من اجل مساعدة مواطني البلدين على تسوية وضعيتهم و الحصول على الوثائق الضرورية لهم قبل انقضاء المرحلة الانتقالية المحددة بتسعة اشهر، بما في ذلك من خلال حملات اعلامية عامة. و اتفق الطرفان على انشاء لجنة وزارية دائمة مسؤولة عن متابعة المسائل المتصلة بحماية رعايا كل بلد في البلد الاخر. و سيواصل الطرفان محادثتهما حول الحريات الاربع على مستوى هذه اللجنة.

## خامسا المسائل القانونية

17- اتفق الطرفان، قبل 9 يوليو، على عدد من المسائل المتصلة بالانضمام الى المعاهدات. اتفقا كذلك على الشكل العام للاتفاق النهائي بين السودان و جنوب السودان و كيفية المصادقة عليه. و هناك بعض النصوص المتفق عليها و التي تنتظر استكمالها على مستوى مجموعة العمل المعنية بالمسائل القانونية، و معظم ما تبقى من عمل خاص بالمجموعة المعنية بالمسائل القانونية مرهون بالتوصل الى اتفاقات في مجالات اخرى قبل ان يشرع في صياغة النصوص الخاصة بهذه الاتفاقات و كذلك الاتفاق على التنفيذ و اليات تسوية النزاعات .

## سادسا ملاحظات

18- من الواضح ان عملية المفاوضات بين السودان و جنوب السودان بشأن ترتيبات ما بعد الانفصال لا زالت توجه صعوبات كبيرة. و في نفس الوقت من المهم ان لا نغفل التقدم المحرز، و يكفي الاشارة هنا الى انشاء الآلية السياسية و الامنية المشتركة و اتفاق يونيو 2011 بشأن الترتيبات المؤقتة لإدارة و امن منطقة اببي و مذكرة التفاهم لعدم الاعتداء و التعاون الموقعة في 10 فبراير 2012.

19- ان التحدي الذي يتعين على الطرفين رفعه يتمثل في الاعتماد على هذا التقدم للتغلب على التحديات المتبقية. و بينما سيواصل فريقى التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الافريقي تقديم المساعدة العملية التفاوضية، فان المسؤولية الاولى المتمثلة في ايجاد تسوية سريعة للمسائل العالقة، تقع على عاتق قيادتي السودان و جنوب السودان. و بودي ان اؤيد النداء الذي وجهه مؤتمر الاتحاد في دورته العادية ال18، المعقودة بأديس أبابا من 19 الى 30 يناير 2012، الى الدولتين من اجل الوقف الفوري و التراجع عن الاجراءات احادية الطرف التي اتخذتها فيما يتصل بمسألة النفط، و التي تهدد لفاقها الاقتصادية و علاقاتهما و اعرب عن دعمي الكامل لفريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الافريقي من اجل التوصل بسرعة الى اتفاق

على كلّ المسائل العالقة و فقا للمبدئ المتفق علي و المتمثل في دولتين قابلتين للبقاء متعاضدتين و تعيشان في سلام.

20- مرة اخرى، اشيد بفريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الافريقي، و فريقه الداعم على عمله الدؤوب و التزامه المميز لمساعدة السودان و جنوب السودان على التغلب عن التحديات الماثلة امامهما. و اعرب عن تقديري للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (ايغاد) و رئيسها اثيوبيا، التي بذلت جهودا متواصلة من اجل دعم فريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الافريقي. كما اقدر كذلك الدعم الذي يقدمه شركاء الاتحاد الافريقي الثنائيين و المتعددي الاطراف لفريق التنفيذ. و اوجه نداء للمجتمع الدولي عامة لبذل كلّ الجهود للمساعدة في استكمال المفاوضات و ايجاد حلّ سلمي لكلّ المسائل المطروحة و المساهمة بذلك في بروز دولتين قابلتين للبقاء متعاضدتين و تعيشان جنبا الى جنب في سلام .



African Union Commission (AUC)

PAPS Digital Repository

<https://papsrepository.africa-union.org/>

---

PSC Outcomes

Communiqués

---

2012-02-14

# Communiqué of the 310th Meeting of the Peace and Security Council Held on 14 February 2012, Addis Ababa, Ethiopia.

Peace and Security Council

African Union Commission

---

<https://papsrepository.africa-union.org/handle/123456789/960>

*Downloaded from PAPS Digital Repository, Department of Political Affairs, Peace and Security (PAPS)*